

القصة الفائزة
بالمرتبة الثانية
لدورة العام
2017-2018



مؤسسة عبد الحميد شومان
ABUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
البنك العربي - ARAB BANK

مخلوق غريب يبحث عن هويته

تأليف: هالة النوباني
رسم: هدى الشاعر وجهاد غرايبة

مخلوق غريب يبحث عن هويته

الناشر: مؤسسة عبدالحميد شومان

تأليف: هالة النوباني، رسوم: هدى الشاعر وجهاً غرايية

مخلوق غريب يبحث عن هويته

الناشر: مؤسسة عبدالحميد شومان

تأليف: هالة النوباني، رسوم: هدى الشاعر وجهاد غرابية

الآن ناشرون وموزعون

المدير العام: جعفر العقيلي.

الأردن، عثان، شارع الملكة رانيا، بجانب صحيفة "الرأي"، عمارة البيجاوي
(69)، ط 3.

هاتف: +962 79 7162720 / +962 6 5620722

بريد إلكتروني: alaan.publish@gmail.com

www.alaanpublish.com

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنّفه ولا يعبر
هذا المصنّف عن رأي المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية الأردنية: (2018/10/5203)

ISBN 978-9957-19-068-2

الطبعة الأولى 2019

© حقوق الطبع محفوظة.

مؤسسة عبد الحميد شومان

هاتف: +962 6 4633627 / +962 6 4633372

فاكس: +962 6 4633565

صندوق بريد 940255 عمان 11194 الأردن

بريد إلكتروني: AHSF@shoman.org.jo

www.shoman.org



الآن ناشرون وموزعون
ALAAN PUBLISHERS & DISTRIBUTORS



مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
البنك العربي - ARAB BANK



هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ عَلَى الْقَرْيَةِ أَثَارَتْ غُبَارَ الطَّرِيقَاتِ،

بَعَثَتْ أَوْراقَ الْأَشْجَارِ الْيَابِسَةِ،

مَزَقَتْ مِظَلَّاتِ دُكَاكِينِ السُّوقِ،

قَلَبَتْ صَوَانِي الْبَاعَةِ.

اخْتَبَأَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ فِي دُكَاكِينِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، مُنْتَظِرِينَ هُدُوءَ الرِّيحِ.







عِنْدَمَا هَدَّاتِ الرِّيحُ وَصَفَا الْجَوُّ،
ظَهَرَ فِي وَسْطِ الْقَرْيَةِ صُنْدُوقٌ كَرْتُونِي.
خَرَجَ مِنْهُ مَخْلُوقٌ غَرِيبُ الْمَنْظَرِ.
لَهُ أُذُنَانِ صَغِيرَتَانِ لَكِنَّهُ لَيْسَ قِطْعَةً،
مِنْقَارُهُ مُدَبَّبٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ بَطَّةً،
ذَنَبُهُ طَوِيلٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ بَقَرَّةً،
جُلْدُهُ مَنَقَّطٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ غَزَالًا،
يَسِيرُ عَلَى أَرْبَعِ أَرْجُلٍ لَكِنَّهُ لَيْسَ حِمَارًا،
لَهُ جَنَاحَانِ كَبِيرَانِ لَكِنَّهُ لَيْسَ نَعَامَةً،
يَحْمِلُ تَاجًا عَلَى رَأْسِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ دِيكًا.





اَقْتَرَبَ الشَّرْطِيُّ خُرُوفَ مِنَ الْغَرِيبِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِقَلْقٍ.

وَبَنَبْرَةٍ أَمْرَةٍ قَالَ: هُوَيْتُكَ لَوْ سَمَحْتَ.

فَتَشَّاهَ الْغَرِيبُ حَقِيبَةَ ظَهْرِهِ الْبُرْتُقَالِيَّةَ ثُمَّ قَالَ: سَيِّدِي، لَيْسَ عِنْدِي هُوَيْةٌ!

رَدَّ الشَّرْطِيُّ خُرُوفَ: لَا يُوجَدُ أَحَدٌ هُنَا بِلا هُوَيْةٍ!

مَعَكَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ لَتَجِدَ هُوَيْتَكَ وَإِلَّا طَرَدْتُكَ مِنَ الْقَرْيَةِ.





مَشَى الْغَرِيبُ فِي السُّوقِ يَبْحَثُ عَنْ هُوَيْتِهِ.
دَخَلَ دُكَّانَ الْقِطِّ صَانِعِ الطُّبُولِ وَسَأَلَهُ: هَلْ رَأَيْتَ هُوَيْتِي؟
أَجَابَ الْقِطُّ الْمَشْغُولُ بِلا اِهْتِمَامٍ: لَا.
أَمْسَكَ الْغَرِيبُ طَبْلًا وَصَارَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ،





ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ حَقِيْبَةِ ظَهْرِهِ الْبُرْتُقَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ أَجْرَاسٍ صَغِيرَةٍ
عَلَّقَهَا عَلَى الطَّبْلِ مِنْ جِهَاتِهِ الْأَرْبَعِ، وَعَادَ يَضْرِبُ عَلَى
الطَّبْلِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَصْدَرَ الطَّبْلُ نَغَمَاتٍ جَمِيلَةً خَرَجَتْ
وَكَاَنَّهَا فِرْقَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ كَامِلَةٌ.

أَعْجَبَ الْقِطُّ بِالْفِكْرَةِ كَثِيرًا وَقَالَ: فَكَّرْتُكَ سَتَزِيدُ أَرْبَاحِي،
شُكْرًا لَكَ صَدِيقِي مُسَاعِد.

فَرِحَ الْغَرِيبُ بِلَقْبِهِ الْجَدِيدِ وَزَاحَ يَزِدُّ بِفَرَحٍ: «اسْمِي
مُسَاعِدٌ.. اسْمِي مُسَاعِدٌ»





سَمِعَ مُسَاعِدٌ طَرَقًا قَوِيًّا فَمَشَى بِاتِّجَاهِ الصَّوْتِ.
رَأَى سُلْحَفَةً تَضْرِبُ بِالْمِطْرَقَةِ الخَشَبِيَّةِ حَبَاتِ الْجُوزِ
الْقَاسِيَةِ؛ لِيُخْرِجَ الْجُوزَ وَتَبِيعَهُ مُقَشِّرًا فِي السُّوقِ.
لَا حَظَّ مُسَاعِدٌ أَنَّ أَصَابِعَ السُّلْحَفَةِ تَنْزِفُ دَمًا، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا
وَسَأَلَهَا: مَا بَالُ أَصَابِعِكَ يَا سَيِّدَتِي سُلْحَفَةً؟
أَجَابَتْ سُلْحَفَةً: لَقَدْ ضَعُفَ نَظْرِي وَصِرْتُ أَطْرُقُ عَلَى
أَصَابِعِي بِالْمِطْرَقَةِ كَثِيرًا.





فَتَشَّ مُسَاعِدٌ حَقِيبَةً ظَهَرَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهَا كِفَا أَقْوَى مِنَ الْمِطْرَقَةِ
وَأَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ أَلْبَسَهُ لِلْسَّلْحَفَةِ لِتَحْمِي أَصَابِعِهَا.
شَكَرَتْ سَلْحَفَةُ مُسَاعِدًا، وَقَدَّمَتْ لَهُ كَمْشَةً جَوْزٍ مُقَشَّرٍ.

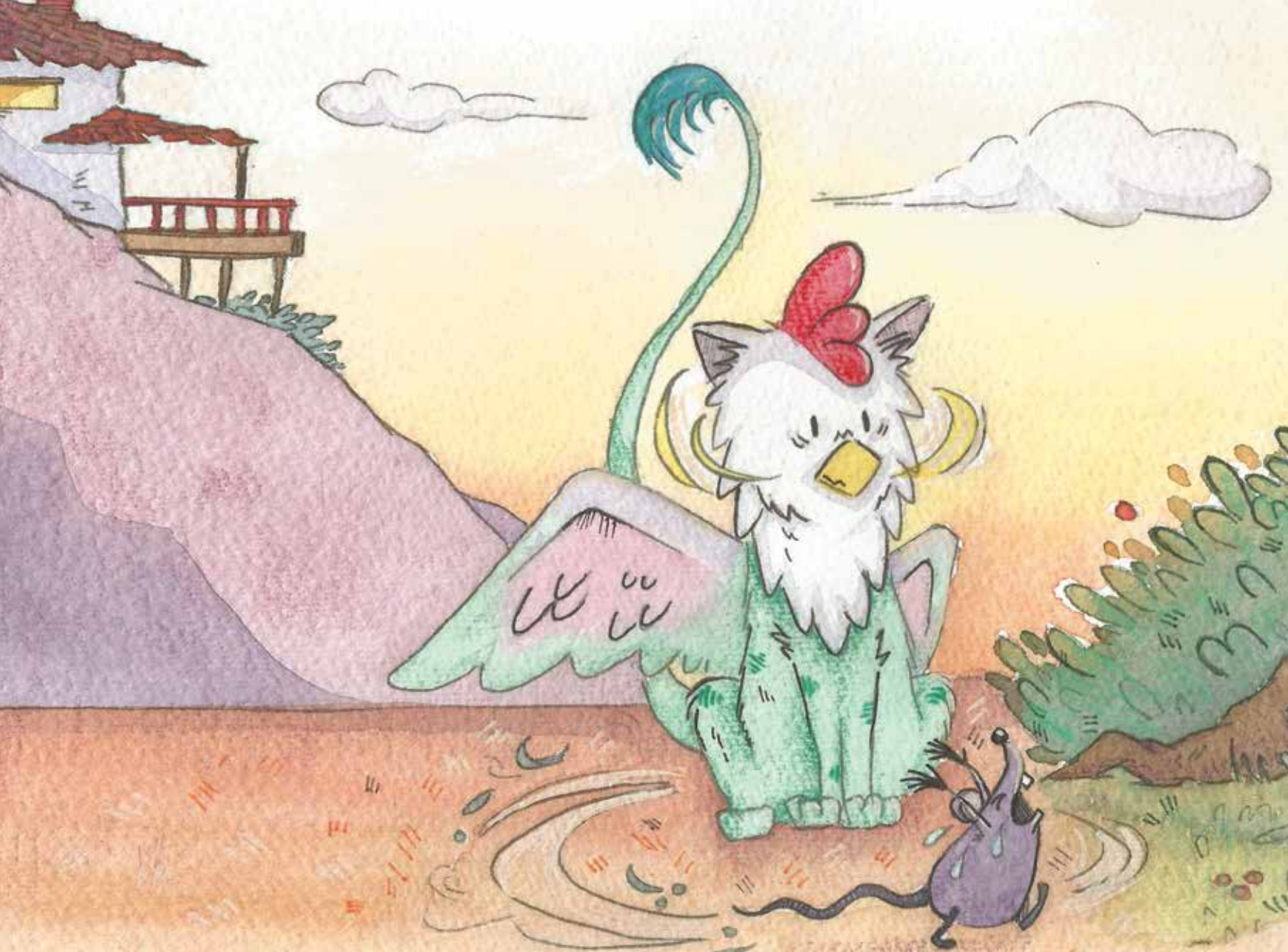


جَلَسَ مُسَاعِدٌ فِي السَّاحَةِ يَتَنَاوَلُ حَبَّاتِ الْجَوْزِ.
مِنْ بَعِيدٍ سَمِعَ الصُّفْدَعَةَ تُنَادِي: لَبَنَةٌ....لَبَنَةٌ.... تَذَوَّقُوا كُرَاتِ اللَّبَنِ اللِّذِيذَةِ.
اِقْتَرَبَ مُسَاعِدٌ مِنَ الصُّفْدَعَةِ وَاشْتَرَى كُرَةً لَبَنَةً مُقَابِلَ حَبَّةِ جَوْزٍ مُقَشَّرَةٍ.
خَلَطَ مُسَاعِدٌ الْجَوْزَ بِاللَّبَنِ وَأَكَلَ بِشَهِيَّةٍ.
شَاهَدَتِ السَّيِّدَةُ صُفْدَعَةً مَا فَعَلَ مُسَاعِدٌ بِكُرَةِ اللَّبَنِ، فَأَعْجَبَتْهَا الْفِكْرَةُ، وَشَكَرَتْهُ
عَلَيْهَا قَائِلَةً: «فِكْرَتُكَ سَتَزِيدُ أَرْبَاحِي». وَبَدَأَتْ بِصُنْعِ كُرَاتِ اللَّبَنِ بِالْجَوْزِ.

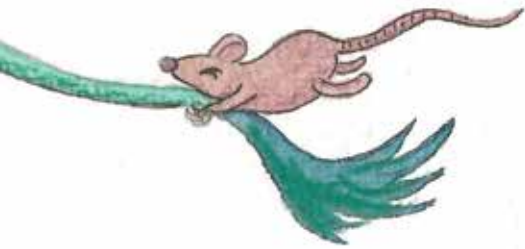




مَرَّ أَمَامَ مُسَاعِدٍ فَأَرَّ يَرْكُضُ صَائِحًا: يَا وَيْلِي.. يَا وَيْلِي!
لَحِقَ مُسَاعِدٌ بِالْفَارِ إِلَى بَيْتِهِ وَسَأَلَهُ: مَا بِكَ ؟ يَبْدُو عَلَيْكَ الْخَوْفُ!
قَالَ السَّيِّدُ فَأَرَّ: أَوْلَادِي السَّبْعَةُ مَرْضَى، وَحَكِيمُ الْقَرْيَةِ يَسْكُنُ
عَلَى التَّلَّةِ الْبَعِيدَةِ، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ سَأَنْقُلُ أَطْفَالِي السَّبْعَةَ إِلَيْهِ.



حَمَلَ مُسَاعِدُ أَطْفَالِ الْفَأْرِ السَّبْعَةَ عَلَى ظَهْرِهِ،
وَوَطَّأَ بِهِمْ إِلَى تَلَّةِ الْغُرَابِ الْحَكِيمِ.
أَعْطَى الْحَكِيمُ الدَّوَاءَ لِلْفِئْرَانِ الصَّغِيرَةِ فَشَفِيَتْ
فِي الْحَالِ.





أُعْجِبَ الْحَكِيمُ بِقُدْرَةِ مُسَاعِدٍ عَلَى الطَّيْرَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْمَلَ عِنْدَهُ فِي إِخْصَارِ الْمَرْضَى، وَجَلَبَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ وَالطَّعَامَ
مِنَ السُّوقِ، مُقَابِلَ أَنْ يَسْكُنَ مُسَاعِدٌ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ.
لَكِنَّ مُسَاعِدًا أَجَابَ بِحُزْنٍ: اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغِيبِ وَلَمْ أَجِدْ
هُوَئَيْتِي بَعْدُ.

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الشَّرْطِيَّ خُوفًا سَيَطْرُدُنِي مِنْ هُنَا.
غَضِبَ الْحَكِيمُ غُرَابٌ وَقَرَّرَ إِنْقَازَ مُسَاعِدٍ مِنَ الطَّرْدِ.



وَقَفَ الْحَكِيمُ وَسَطَ سَاحَةِ الْقَرْيَةِ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:
مُسَاعِدٌ سَيَعِيشُ مَعَنَا فَهَلْ مِنْ مُعْتَرِضٍ؟
صَاحَ الشَّرْطِيُّ: هَذَا مُسْتَحِيلٌ فَهَوَ غَرِيبٌ بِلَا هُويَّةٍ.. لَا نَعْرِفُ اسْمَهُ!
فَصَاحَ الْقِطُّ صَانِعُ الطُّبُولِ: اسْمُهُ مُسَاعِدٌ.
أَكْمَلَ الشَّرْطِيُّ: وَلَا نَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَى؟
فَرَدَّتِ السَّيِّدَةُ سُلْحَفَاةً: لَقَدْ أَتَى مِنْ صُنْدُوقِ الْكَرْتُونِ.
«حَسَنًا»، قَالَ الشَّرْطِيُّ: نَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ أَهْلُهُ، وَمَنْ أَبَوَاهُ؟ فَشَكَّلَهُ
غَرِيبٌ لَا يُشَبِّهُ أَحَدًا!
قَالَ الدَّيْكَ: إِنَّهُ يُشَبِّهُنِي، فَلَهُ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلِي.
قَالَ الْغَزَالُ: إِنَّهُ مُرَقَّطٌ مِثْلِي.
قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَذْنَاهُ كَأُذْنَيَّ.
عَمَّتِ الْفُوضَى، فَالْكُلُّ يَبْحَثُ عَنْ شَبِّهِ لَهُ مَعَ الْغَرِيبِ.





صَفَرَ الشَّرْطِيَّ بِصَفَارَتِهِ الْمَعْدَنِيَّةِ، فَسَكَتَ الْجَمِيعُ

ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَنْزِلًا وَلَا عَمَلًا.

قَالَ الْحَكِيمُ: سَيَعْمَلُ وَيَسْكُنُ عِنْدِي.

صَفَّقَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ فَرِحِينَ، وَكَتَبُوا عَلَى هُوَيْتِهِ:

الاسْمُ: مُسَاعِدٌ غَرِيبٌ.

مَكَانُ الْوِلَادَةِ: صُنْدُوقُ كَرْتُونِيَّ.

تَارِيخُ الْمِيلَادِ: الْيَوْمَ.

مَكَانُ الْإِقَامَةِ: تَلَّةُ الْحَكِيمِ غُرَابٍ.

وَقَدَّمُوا الْهُوْيَةَ لِلشَّرْطِيِّ.

وَمِنْ يَوْمِهَا وَمُسَاعِدٌ يَعِيشُ فِي الْقَرْيَةِ سَعِيدًا.



الإسم: مساعد غريب

مكان الولادة: صندوق

تاريخ الميلاد: اليوم

مكان الإقامة: تلة الحكيم غراب



هالة محمد صالح النوباني

(سيرة ذاتية)

أردنية الجنسية. عملت رئيسة تحرير مجلة ”براعم“ حتى العام 2014،
وشاركت في كتابة حلقات برنامج ”افتح يا سمسم“. (الموسم الثاني)،
وأذيعت لها 14 مسرحية عبر إذاعات محلية.

من إنجازاتها:

- قصتان من منشورات أمانة عمان: (الملكية الفكرية)، و(الادعاء).
- قصة صاحب الأنف الكبير (نشرت في صحيفة الرأي الأردنية).
- مجموعة قصصية للكبار بعنوان: كارما، (2017).
- نُشر لها عدة قصص في مجلات أطفال في الأردن.

مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ يَبْحَثُ عَنْ هُوِيَّتِهِ

تأليف: هالة النوباني

فكرة القصة، هي الانتماء إلى أرض جديدة، وقبول الآخر الآتي من بعيد للاستقرار مع مجتمع ما. وهي تعرض للكيفية التي يمكن للكائن الحي أن يصنع من خلالها هوية، فحين يطلع هذا الحيوان المجهول من داخل كرتونة بلامح محيرة تأخذ من أكثر من حيوان ملمحا ما ولا تكون هو، فإن القارئ الطفل يدخل في صلب اللغز الذي تضعه القصة فيه، بما يرفع درجة التشويق التي تشبه تلك التي نعرفها في الحكاية الشعبية، والمقتترنة في كثير من الأحيان بطلقات متسلسلة تصفي كل حلقة منها لمسة إنسانية وفنية جمالية، تبدأ مع أكثر من حيوان يلتقيه هذا الكائن الغريب، ويكون قادرا على تقديم المساعدة له بما يؤدي إلى المساعدة التي تليها، لينطبق عليه في نهاية الأمر اسم مساعد غريب، وهو ما يمنحه الهوية التي استحقها، والتي تلمح الحكاية منذ البداية ومن خلال ملامحه الجسدية أنها هوية جمعية، وأن الواحد من الكائنات يكتسب كينونته حين يكون جزءا من كل.



الآن ناشرون وموزعون
ALAAN PUBLISHERS & DISTRIBUTORS



مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
البنك العربي - ARAB BANK

القصص الفائزة بجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال 2017 - 2018